

«من أين لي أن تأتيني أمّ ربّي؟»



حينما اجتمع اثنان او ثلاثة باسمي، كنت هناك بينهم.

31/5/2024

زيارة الطوباوية مريم العذراء (ب)

٣١ أيار ٢٠٢٤

ك: كيريا اليسون. ش: كيريا اليسون.
ك: كريستا اليسون. ش: كريستا اليسون.
ك: كيريا اليسون. ش: كيريا اليسون.

ك: المجدد لله في العلي

(ك، ش:) وَعَلَى الْأَرْضِ السَّلَام - لِلنَّاسِ الَّذِينَ
بِهِمِ الْمَسْرَةَ - نُسَبِّحُكَ - نُبَارِكُكَ - نَسْجُدُ لَكَ
- نُمَجِّدُكَ - نَشْكُرُكَ مِنْ أَجْلِ عَظِيمِ مَجْدِكَ -
أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ - الْمَلِكُ السَّمَاوِي - الْإِلَهَ الْآبَ
الْقَادِرَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ - أَيُّهَا الرَّبُّ، الْإِبْنُ الْوَحِيدَ
- يَسُوعَ الْمَسِيحَ - أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ - يَا حَمَلَ اللَّهِ
وَابْنَ الْآبَ - يَا حَامِلَ خَطَايَا الْعَالَمِ - إِرْحَمْنَا
- يَا حَامِلَ خَطَايَا الْعَالَمِ - إِقْبَلْ تَضَرُّعَنَا - أَيُّهَا
الْجَالِسُ مِنْ عَن يَمِينِ الْآبَ - إِرْحَمْنَا - لِأَنَّكَ
أَنْتَ وَحْدَكَ الْقُدُّوسُ، أَنْتَ وَحْدَكَ الرَّبُّ - أَنْتَ
وَحْدَكَ الْعَلِيِّ - يَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ - مَعَ الرُّوحِ
الْقُدُّوسِ - فِي مَجْدِ اللَّهِ الْآبَ. - آمِينَ.

الصلاة الجامعة ك: لنصل (صمت وجيز)

أَيُّهَا الْإِلَهَ الْأَزَلِيُّ الْقَدِيرُ، يَا مَنْ أَوْحَيْتَ إِلَى الطُّوبَاوِيَّةِ
مَرِيَمَ الْبَتُولِ، وَهِيَ حَامِلٌ بَابِنِكَ، أَنْ تَذَهَبَ لِزِيَارَةِ
أَلْيَصَابَاتِ، † اجْعَلْنَا نَفَادًا إِلَى صَوْتِ الرُّوحِ
الْقُدُّوسِ، * فَتُعْظَمَكَ نَفُوسُنَا وَتَبْتَهِّجَ بِكَ أَرْوَاحُنَا إِلَى
الْأَبَدِ، مَعَ الْبَتُولِ أُمَّنَا. بَرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ ابْنِكَ، *
الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، بِاتِّحَادِ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ
إِلَيْهَا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ ش: آمِينَ.

ش: هَلِّمُوا اسْمَعُوا، يَا مَنْ يَتَّقُونَ اللَّهَ
جَمِيعًا، فَأَحَدْتُكُمْ بِهَا صَنَعَ لِنَفْسِي (ز.ف.
هللوا).

أنتيغونية
الدخول
وقوف

ك: بِاسْمِ الْآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُّوسِ،
الِإِلَهِ الْوَّاحِدِ. ش: آمِينَ.

تحية
الكهنة

ك: نِعْمَةٌ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، وَمَحَبَّةُ اللَّهِ، وَشَرِكَةُ
الرُّوحِ الْقُدُّوسِ، مَعَكُمْ جَمِيعًا.
ش: وَمَعَ رُوحِكَ أَيضًا.

ك: أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاتُ، لِنَذْكُرْ خَطَايَانَا،
وَنُذَمَّ عَلَيْهَا، فَنَكُونَ أَهْلًا لِلْإِحْتِفَالِ بِالْأَسْرَارِ
الْمُقَدَّسَةِ. (صمت قصير)

فعل
التوبة

ك: أَنَا اعْتَرَفْتُ (ك، ش:) لِلَّهِ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ،
وَلَكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، بِأَنِّي خَطِئْتُ كَثِيرًا، بِالْفِكْرِ وَالْقَوْلِ
وَالْفِعْلِ وَالْإِهْمَالِ: (يقرعون الصدور)
خَطِيئَتِي عَظِيمَةٌ، خَطِيئَتِي عَظِيمَةٌ،
خَطِيئَتِي عَظِيمَةٌ جَدًّا.

لِذَلِكَ أَطْلُبُ إِلَى الْقُدِّيسَةِ مَرِيَمَ، الدَّائِمَةِ
الْبَتُولِيَّةِ، وَإِلَى جَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ وَالْقُدِّيسِينَ،
وَالْيُكْمِ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، الصَّلَاةَ مِنْ أَجْلِي، إِلَى
الرَّبِّ إِلَيْهَا.

ك: رَحِمْنَا اللَّهُ الْقَدِيرَ، وَعَقَّرَ لَنَا زَلَاتِنَا،
وَبَلَّغْنَا الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ. ش: آمِينَ.

«كُونُوا لِلْقِدِّيسِينَ فِي سَدِّ حَاجَاتِهِمْ مُشَارِكِينَ، وَإِلَى ضِيَاةِ الْغُرَبَاءِ مُبَادِرِينَ»

(12: 9 - 16ب)

قراءة من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل رومة

أَيُّهَا الْإِخْوَةَ: لَتَكُنِ الْمَحَبَّةُ صَادِقَةً. تَجَنَّبُوا الشَّرَّ وَالزَّمُوا الْحَيْرَ. لِيُحِبَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا حُبًّا أَوْيًّا. تَنَافَسُوا فِي إِكْرَامِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ. إِعْمَلُوا لِلرَّبِّ بِيَهْمَةٍ لَا تَفْتَرُ، كُونُوا فِي الرَّجَاءِ فَرِحِينَ، وَفِي الشَّدَةِ صَابِرِينَ، وَعَلَى الصَّلَاةِ مُوَظِّبِينَ.

كُونُوا لِلْقِدِّيسِينَ فِي سَدِّ حَاجَاتِهِمْ مُشَارِكِينَ، وَإِلَى ضِيَاةِ الْغُرَبَاءِ مُبَادِرِينَ. وَبَارِكُوا مُضْطَهِّدِكُمْ، وَبَارِكُوا وَلَا تَلْعَنُوا، إِفْرَحُوا مَعَ الْفَرِحِينَ؛ وَابْكُوا مَعَ الْبَاكِينَ، كُونُوا مُتَّفِقِينَ، لَا تَطْمَعُوا فِي الْمَعَالِي، بَلْ مِيلُوا إِلَى الْوَضِيعِ.

ش: الشُّكْرُ لِلَّهِ.

- كَلَامُ الرَّبِّ.

أشعيا 12: 2-3، 4ب ج د، 5-6

مزمو ر الردة



الردّة: إِنَّ الْقُدُّوسَ فِي وَسْطِكَ عَظِيمٍ.



1 هُوَذَا اللَّهُ خَلَّاصِي فَأَطْمَئِنُّ، وَلَا أَفْرَعُ * الرَّبُّ عِزِّي وَتَسِيحِي، لَقَدْ كَانَ لِي خَلَّاصًا.

2 اِحْمَدُوا الرَّبَّ وَادْعُوا بِاسْمِهِ * عَرَّفُوا فِي الشُّعُوبِ أَعْمَالَهُ، وَاذْكُرُوا أَنَّ اسْمَهُ قَد تَعَالَى.

3 أَشِيدُوا لِلرَّبِّ، فَإِنَّهُ قَدْ صَنَعَ عَظَائِمَ * لِيُعْرَفَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا.

لوقا 1: 45

هللوا

هللوا. طُوبَى لَكَ، يَا مَرِيَمُ الْبَتُولَ، *
يَا مَنْ آمَنْتُ بِأَنَّ مَا بَلَغَهَا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ سَيَتِمُّ. هللوا. هللوا.

✠ فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي البشير

وفي تلك الأيام، قامت مريم فَمَضَتْ مُسْرِعَةً إلى الجبل، إلى مدينة في يهوذا. ودَخَلَتْ بَيْتَ زَكَرِيَّا، فَسَلَّمَتْ على أليصابات.

فلَمَّا سَمِعَتْ أليصابات سلامَ مريم، ارتكض الجنينُ في بطنِها، وامتَلأت مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ، فَهَتَمَتْ بأعلى صوتِها:

«مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَاءِ! وَمُبَارَكَةٌ ثَمَرَةٌ بَطْنِكَ! من أين لي أن تأتيني أمّ ربّي؟ فما إن وقع صوتُ سلامِك في أذنيّ، حتّى ارتكض الجنينُ ابتهاجاً في بطني. فطوبى لِنَ أَمَنْتِ: فَسَيَتِمُّ ما بَلَغَها مِنَ عِنْدِ الرَّبِّ».

فقالَت مريم: «تُعَظِّمُ الرَّبُّ نَفْسِي، وَتَبْتَهِجُ رُوحِي بِاللَّهِ مُخْلِصِي؛ لِأَنَّهُ نَظَرَ إِلَى أَمْتِهِ المتواضعة، سَوَفَ تُهَيِّئُنِي بَعْدَ اليَوْمِ جَمِيعَ الأَجْيَالِ، لِأَنَّ القَدِيرَ صَنَعَ إِلَيَّ أُمُورًا عَظِيمَةً؛ قُدُوسٌ اسْمُهُ.

وَرَحْمَتُهُ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ: كَشَفَ عَن شِدَّةِ سَاعِدِهِ، فَشَتَّتَ المُتَكَبِّرِينَ فِي قُلُوبِهِمْ؛ خَلَعَ الأَقْوِيَاءَ عَنِ العُرُوشِ، وَرَفَعَ الوُضَعَاءَ. أَشْبَعَ الجِيعَ مِنَ الحَيَرَاتِ، وَالأَغْنِيَاءَ صَرَفَهُمْ فَارِغِينَ.

نَصَرَ عَبْدَهُ إِسْرَائِيلَ، ذَاكِرًا، كَمَا قَالَ لِأَبَائِنَا، رَحْمَتَهُ لِإِبْرَاهِيمَ وَدُرَيْتِهِ لِلأَبَدِ». وَأَقَامَتْ مَرْيَمُ عِنْدَ أليصابات، نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، ثُمَّ عَادَتْ إِلَى بَيْتِهَا.

ش: التَّسْبِيحُ لَكَ أَيُّهَا المَسِيحُ. - كَلَامُ الرَّبِّ.

من أقوال القديس يوحنا بولس الثاني في مريم العذراء

«وَرَحْمَتُهُ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ»

«بِمَرَا حِمِ الرَّبِّ لِلأَبَدِ أَتَغْنَى وَإِلَى جِيلٍ فَجِيلٍ أُعْلِنُ بِفَمِي أَمَانَتَكَ» (مز ٨٩: ٢). في هذا النشيد الفصحي الذي تنشده الكنيسة يتردد صدَى العبارات التي قالتها العذراء لدى زيارتها إليصابات، بما فيها من ملء المعاني نبوية. مريم هي إذاً تلك التي عرفت معرفة عميقة سرّ الرحمة الإلهية، وعرفت أيضاً ما له من ثمن وأدركت كم هو عظيم. وأنا، بهذا المعنى، ندعوها أمّ الرّحمة وسيدة الرّحمة أو أمّ الرّحمة الإلهية.

من مواعد القديس بيداً المكرّم الكاهن (673 - 735)

مريمُ تعظّمُ الرّبَّ الذي صنَعَ فيها عظام

«تُعظّمُ الرّبَّ نَفْسِي، وَتَبتهِجُ رُوحِي بِاللّهِ مُخْلِصِي». تُشيدُ أولاً بالموهبِ الخاصّةِ التي منحها إيّاها الله. ثم تُعدّدُ النعمَ العامّةَ التي لا يَكْفُفُ اللهُ عن منحها للجنسِ البشريِّ. تعظّمُ النفسُ الرّبَّ عندما يُكرِّسُ الإنسانُ كلَّ وجدانه ليسبِّحَ اللهَ ويخدّمه، ويبيّنُ بمحافظته على الوصايا أنّه يتأمّلُ دائماً في قدرته وجلاله.

تتهجّجُ الروحُ في الله خلاصها، عندما تتهجّجُ بذكرِ خالقها الذي منه رجاءُ الخلاصِ الأبديِّ. تنطبقُ هذه الكلماتُ بحقٍّ على جميعِ الرجالِ الكاملين، وبصورةٍ خاصّةٍ على مريمِ العذراء. فكان من الجديرِ أن تلتفّظَ بها، لأنّ اللهَ ميّزها فأضرمها بحبِّ خاصٍّ له في روحها، وقد أبتهجتُ بحمله في جسدها

ولقد استحققتُ أن تتهجّجَ يسوعُ مخلصها بصورةٍ خاصّةٍ وأكثرَ من سائرِ القديسين، لأنّ الذي عرفته مبدعاً للخلاصِ الأبديِّ، عرفتُ أيضاً أنّه هو نفسه الذي سوف تلدّه بالجسدِ في الزمن، وأنّه سيكونُ حقّاً في شخصٍ واحدٍ ابنها وربّها.

«لأنّه صنَعَ إِلَيَّ أُموراً عَظِيمَةً، قُدُوسٌ أَسْمُهُ». فهي لا تسبُّ شيئاً إلى استحقاقاتها بل تُرجعُ كلَّ عظمتها إلى إحساناته، هو القدوسُ العظيمُ في ذاته، والذي اعتاد أن يحوّل مؤمنيه الصغارَ والضعفاءَ إلى أناسٍ عظامٍ وأقوياء.

ثم أضافت: «وَأَسْمُهُ قُدُوسٌ»، لتنبّه السامعين، بل وجميعَ الذين سيبلغُ إليهم كلامها، ولتُحثّهم على الإيمانِ وعلى الإسراعِ إلى الاستغاثةِ بأسمه، فيقدرون هم أيضاً أن يكونوا مشاركين في القداسةِ الأبديّةِ وفي الخلاصِ الحقيقيِّ، بحسبِ قولِ النبيِّ: «كُلُّ مَنْ يَدْعُو بِأَسْمِ الرّبِّ يَخْلُصُ» (يوئيل 3: 5). هو الاسمُ نفسه الذي قالتُ فيه: «تَبتهِجُ رُوحِي بِاللّهِ مُخْلِصِي».

وإنّه لحسنٌ وخلاصيٌّ أن نشأتُ عادةً يفوحُ عطرها في الكنيسةِ المقدّسة، وهي أن يُرتّلَ هذا النشيدُ كلَّ يومٍ في صلاةِ التسبيحِ المسائيّةِ، فيضرمُ في نفوسِ المؤمنين مشاعرهم وحبهم بذكرى سرِّ تجسّدِ الرّبِّ المتواصلِ، ويثبتهم في الفضيلةِ الراسخةِ إذ يستذكرون باستمرارٍ مثالَ والدةِ الإله. ومن المناسبِ أن يكونَ ذلك في صلاةِ المساء، لأنّ نَفْسَنَا المُتعبَةَ خلالَ النَّهارِ والموزّعةَ بينَ أفكارٍ متنوّعة، إذا ما بلغتْ وقتَ الرَّاحةِ حَلَّتْ إلى ذاتها للتأمّلِ ومُحاسبةِ النَّفْسِ.

صلاة إلى سلطنة فلسطين
وسائر الأرض المقدسة

يا مَرِيْمُ الْبَرِيئَةَ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ
يا سُلْطَانَةَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ الْبَهِيَّةِ
ها نحنُ جاثونُ أمامَ عَرشِكَ السَّامِي وَواثِقونَ كُلِّ الثِّقَةِ
بِجُودَتِكَ وَقُدْرَتِكَ غيرِ المحدودةِ
فَنَلْتَمِسُ مِنْكَ أَنْ تُلقَى نَظْرَةً عَطُوفًا
على هَذِهِ الْبِلَادِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ - الَّتِي تُخْصِّكَ أَكْثَرَ مِنْ سَائِرِ الْبِلَادِ
لأنَّكَ بَارَكْتَهَا بِمِيلادِكَ فِيهَا وَبِفَضَائِلِكَ وَأَوْجاعِكَ
وَمِنْ هَذِهِ الْبِلَادِ، مَنَحْتَ الْفادِيَّ الْعالمِ.

أذكري أَنَّكَ هَنا - أَقَمْتِ لَنَا أَمَّا شَفِيقَةً وَمَوْزَعَةً لِلنِّعَمِ
فاسْهَري إِذا بِعِنايةِ فَرِيْدَةٍ - على وَطَنِكَ الْأَرْضِيِّ هَذا
وَبَدَّدِي عَنْهُ ظُلُماتِ الضَّلالِ
بعدَ أَنْ سَطَعَتْ فِيهِ شَمْسُ الْبَرِّ الْأَبديِّ
واعْمَلِي على أَنْ يَتَمَّ سَريعًا
الوَعْدُ الصَّادِرِ مِنْ فَمِ ابْنِكَ الْإلهِيِّ
بأنْ تَكُونِ هُناكَ رَعِيَّةً واحِدَةً - وِراعٍ واحِدِ.

اسْتَمِدِّي لَنَا أَجْمَعِينَ - أَنْ نَخْدُمَهُ تَعالَى
بِالْقُداسَةِ وَالْبَرارةِ - مُدَّةَ أَيامِ حِياتِنَا
حَتَّى نَسْتَطِيعَ آخِرًا،

بِاسْتِحْقاتِ سَيِّدِنَا يَسوعَ الْمَسِيحِ، وَبِعَوْنِكَ الْوالِدِيِّ،
أَنْ نَنْتَقِلَ مِنْ أورشليمِ هَذِهِ الْأَرْضِيَّةِ - إلى أَفْراحِ أورشليمِ السَّماويَّةِ.
أَمين.

ك: أيها الإخوة والأخوات الأحباء، وإذ نستذكر اليوم زيارة الخير والبركة، التي قامت بها العذراء إلى اليصابات، نُصلي كي يجعلنا الربُّ من أهل الرحمة والخدمة، ولنَهتِف: ياربُّ ارحم.

(1) من أجل كنيسة الله المقدسة، مُعلِّمة الإيَّان والحق، كي تكون لجميع الشعوب الباب الآمن الذي منه يدخلون إلى المسيح. إلى الربِّ نطلب.

(2) من أجل حُكَّام العالم، كي يعملوا على نشر الحرية الدينية، ويُساعدوا الشعوب على الإصغاء إلى دعوة المسيح. إلى الربِّ نطلب.

(3) من أجل الخطاة والبعيدين عن الرغبة في الدخول إلى الملكوت السَّماوي، كي يستعيدوا قُوَّة الإيَّان. إلى الربِّ نطلب.

(4) من أجلنا نحن المصلين اليوم، كي نكتشف أن محبَّتنا للمسيح هي أوسع الأبواب للوصول إليه. إلى الربِّ نطلب.

* نيات أخرى.

ك: أيها الربُّ يسوع المسيح، يا مَنْ أُوحيَتْ إلى اليصابات أن ترى أمك المعظمة أمَّا لربِّها، نسألك أن تُصغي إلى تضرعاتنا بشفاعتها، أنت الحيُّ المالك إلى دهر الدهور. **ش:** آمين.

بعد رفع التقادم

ك: صلُّوا أيها الإخوة والأخوات ...

ش: ليقبل الربُّ الذبيحة من يدك، لمُدح اسمه وتمجيدوه، ولمنفعتنا، ولخير الكنيسة المقدسة بأسرها.

لنتلَّ ذبيحة الخلاص هذه † حُطوةً في عينيك يا ربَّ الجلال، * كما رَضيتَ عن زيارة كاملة الطوبى، والدة ابنك الوحيد. بالمسيح ربنا. **ش:** آمين.

عند نهاية المقدِّمة

قُدُّوس، قُدُّوس، قُدُّوس، ...

بعد الكلام الجوهري

ك: هذا سرُّ الإيمان.

ش: كلُّما أكلنا هذا الخبز، وشربنا هذه الكأس، نُخبرُ بموتك، إلى أن تأتي يا رب.

بعد أبانا الذي

ش: لأنَّ لك المُلْك، والقُدرة والمجد، أبد الدهور.

ش: يا حَمَلُ الله، الحامل خطايا العالم، ارحمنا. (٢)

يا حَمَلُ الله، الحامل خطايا العالم، امنتنا السَّلام.

ك: هوذا حملُ الله، هوذا الحاملُ خطايا العالم، طوبى للمدعوين إلى وليمة الحمل.

ش: يا ربُّ لست مُستحقاً أن تدخل تحت سقفي: لكن قل كلمةً واحدة، فتبرأ نفسي.

أنتيفونتنا

سوف تهنئي بعد اليوم جميع الأجيال، لأنَّ القدير صنع إليَّ أموراً عظيمة، قدوس اسمه. **(ز.ف. هلولوا).**

الصلاة بعد تناول

لِعُظْمَتِكَ الكَنيسة يا ربُّ، لأنَّكَ صَنَعْتَ العِظائمَ لمؤمنيك، † وكما ارتكض الطوباويُّ يوحنا ابتهاجاً وهو في بطن أمِّه لحضور ابنك في حشا العذراء مريم، * لتفرح الكنيسة بحضوره معها في هذا السرِّ المُقدَّس. هو الإله الحيُّ، المالك إلى دهر الدهور. **ش:** آمين.